KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

# اللغات النحوية عند ابن الحاجب في شرحه للكافية

أ.م.د. لؤي طارق علي
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

**ملخص البحث:**

ألف ابن الحاجب (٦٤٦هـ) الكافية في النحو كمنظومة نثرية، وقد كان من اوائل النحاة الذين قاموا بشرحها وسمى شرحه لها بـ (شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب)، وهذا الشرح فيه الكثير من لغات العرب النحوية، وقد سلط البحث على هذه اللغات، إذ نسبها الشارح الى اصحابها تارة، وتارة اخرى يصفها بصفات عديدة منها اللغة الرديئة، او القليلة، او المقيسة، أو لغة من اللغات، أو لغة من يقول ، او لغة من يثبته، او اللغة الصحيحة، وغيرها من التعبيرات التي ساقها الشارح.

**الكلمات المفتاحية:** ابن الحاجب، شرح المقدمة الكافية، اللغات التحوية.

**Abstract**

**Ibn al-Hajib (646 AH) wrote al-Kafiyya in grammar as a prose system, and he was one of the first grammarians to explain it, and he called his explanation of it as (Explanation of al-Muqaddimah al-Kafiyyah in the science of syntax), and this explanation contains many grammatical languages of the Arabs, and the research shed light on these languages, as The commentator attributed it to its owners at times, and at other times he describes it with many characteristics, including poor language, or few, or measured, or one of the languages, or the language of those**

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**who say, or the language of those who prove it, or the correct language, and other expressions that the commentator gave .**

**key words**

**Ibn al-Hajib, Explanation of the sufficient introduction, transpositional languages.**

**المُقَدِّمة:**

الف ابن الحاجب الكافية في النحو ، وتعد من المنظومات النثرية في قواعد النحو العربي ، ويعد كتاب (شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب ) من اوائل الشروح لهذه المنظومة اذ شرحها المصنف ، ويعد شرحه من الشروح المهمة للكافية ، ويعد اول شرح لها ؛ وذلك لان المصنف والشارح واحد ، وهذا الشرح يعد من اوثق وأول شرح لها فقد أصل المصنف لما ذكر فيها من قواعد وأحكام وفصل فيه ما اكتنفها من غموض وابهام ، والملاحظ على هذا الشرح ان الشارح قد ذكر فيه العديد من اللغات النحوية ، اذ اهتم بذكر اللغات الجائزة وغير الجائزة في النحو، وكان اسلوبه في ذكر لغات العرب ينصب على شيئين ، الاول يذكر اللغات الجائزة والتي جاءت من بعض القبائل العربية ، واحيانا يذكر اسم القبيلة ، واحيانا اخرى لا يذكرها ، اما الامر الثاني ففي كثير من الاحيان لا ينسب اللغة الى اصحابها ، بل يعبر عنها بتعبيرات متعددة كان يكون في ( لغة من اللغات) أو (لغة من يقول) ، (لغة من يثبته) ، او (لغة رديئة) ، (لغة قليلة) ، (لغة صحيحة) ، وغيرها من التعبيرات .

وسوف نتطرق في هذا البحث الى ما اطلق عليه ابن الحاجب لفظة لغة ، او وصفها ـ أي اللغة ـ دون غيرها من المصطلحات والتعبيرات التي تحتاج الى الخوض في معنى المفردة التي جاء بها ، وبعد ذلك معرفة المراد منها ومن ثم تأصيلها ، لكننا سوف نأخذ ما اصطلح عليه الشارح والمصنف بلغة من يقول

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بهذا الحكم والاقتصار على ذلك ، لكي نسلط الضوء على هذه اللغات ومعرفة اصحابها ، وكذلك معرفة الحكم النحوي الذي يوافق او يختلف عما هو مشهور من القواعد النحوية التي جاء بها النحاة .

ومن هذه اللغات التي ساقها ابن الحاجب في شرحه هي:.

- ـ الذين:

تعد هذه اللفظة من الاسماء الموصولة، وهو اسم موصول مختص وليس مشترك ، أي انه يكون خاضعا بنوع معين[١] ، وهذا الاسم يكون بحرف الياء مطلقا ، أي في حالة الرفع والنصب والجر ، وهو اسم لجمع المذكر[٢]، إلا ان بعض العرب ينطقونه بالواو في حالة الرفع قياسا على جمع المذكر السالم ، يقول ابن الحاجب ((والذين لجماعة المذكرين و (الذون) في الرفع على بعض اللغات مثلها في (اللذان) في حالة الرفع على غير الفصيح ، والفصيح (الذين) في الاحوال الثلاثة))[٣]، فابن الحاجب هنا عدَّ هذه اللغة غير فصيحة ؛ لانهم غيروا من صيغة (الذين) الثانية في الاحوال كلها عند النحاة الى (الذون) في حالة الرفع قياسا على جمع المذكر السالم ، والجدير ذكره ان ابن الحاجب لم ينسب هذه اللغة الى اصحابها ، الا ان بعض النحاة قد نسبها الى اصحابها ، ومنهم الرضي (٦٨٨هـ) فقد نسبها الى هذيل ، يقول ((الذين في الاحوال الثلاثة على الاكثر ، والذون في الرفع لغة هذلية))[٤] , فقد عبر الرضي عن الرفع والنصب والجر بالأحوال الثلاثة بصيغة (الذين) وجعلها الاكثر والشائع عند العلماء ، ونسب لغة (الذون) في الرفع الى هذيل فقط ، في حين ان ابا حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) قد نسبها الى هذيل وابن عقيل ، اذ يقول ((وذكر بعضهم أنها لغة هذيل ، وبعظهم أنها لغة عقيل ، نقلها عنهم ابو زيد في نوادره ، فنقول : الَّذون رفعاً ، واللَّذين نصباً وجراً))[٥], وهذا ما ذهب اليه ابن هشام الانصاري (٧٦١هـ) اذ نسبها كذلك الى هذيل وابن عقيل[٦] ، وقد ذكر ابن عقيل هذه اللغة ونسبها لهاتين القبيلتين ، واورد شاهداً نحوياً على ذلك هو:

نحن الّذُونَ صَبَّحُوا الصَّباحا  يومَ النُّخيلِ غارةً مِلحَاحا[٧]

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد فصل القول ابن مالك في هذه اللغة ، وجعل لغة هذيل مشهورة ، اذ يقول ((لم تجمع العرب على ترك إعراب الذين ، بل إعرابه في لغة هذيل مشهور ، فيقولون : نصرت الذين آمنوا على الذين كفروا ، ومن ذلك قول بعظهم :

وبنو نويجية الَّذون معط مخرمة من الخزان))[٨]

والجدير بالذكر ان سيبويه قد ذكر هذه اللغة دون ان يعلق عليها وينسبها الى قوم بعينهم[٩] ،وكذلك فعل المبرد[١٠]، إلا ان السيوطي(٩١١هـ) قد جعل مع هذيل وعقيل قبيلة طيّء يقول ((وإعرابه لغة طيِّء وهذيل وعقيل ، فيقال في الرفع : الذون بالواو))[١١] .

وخلاصة القول ان بعض العرب كهذيل وعقيل يلزمون الواو في (الذين) رفعاً والياء نصباً وجرا ، أي يعربونه اعراب جمع المذكر السالم ، وان نسبة هذه اللغة لهاتين القبيلتين انما لمجاورتها ، فإذا صدق وجود هذه اللغة عند احدهما ، فلا يبعد ان يصدق على القبيلة الاخرى بسبب المجاورة ، وقد اضاف السيوطي الى ذلك لغة طيّء.

- ـ الممنوع من الصرف (أَفْعُلٌ مؤنثه أَفْعُلة)

ذكر ابن الحاجب في شرحه للكافية في باب الممنوع من الصرف ان (أَفْعُلٌ) جمع لا نظير له في الاحاد ، فكان جديراً بان يكون ممتنع من الصرف[١٢]، وقد ذكر ان بعض النحاة قد اجاب على هذا الامر بقوله ((وأجاب بعضهم عن ذلك بانه قد جاء (أَفْعُلٌ) في الواحد بتاء كـ (أَبْلُمة) في لغة رديئة ؛ لأن الفصيح (أَبْلُمُة)بالضم ، وتاء التانيث لا يعتد بها لأنها زائدة على البنية ، فقد صح مجيء (أَفْعُل) في الواحد))[١٣]، وقد ردَّ الرضي قول ابن الحاجب هذا ، عندما تعرض الى هذه اللغة ، اذ يقول ((ولا يصح الاعتذار بمجيء (أفعُل) في الواحد ، نحو (أدرُج) في اسم موضع ، لكونه منقولا من الجمع كمدائن ، ولا بآجر و آنك؛ لانهما أعجميان ، ولا بأَبلُم ؛ لأنها لغة رديئة شاذة ، والفصيح ضم الهمزة))[١٤] , فالرضي جعلها

لغة رديئة وشاذة في نفس الوقت ، وهذا وصف فيه الكثير من الجرأة ؛ اللغة الرديئة لا تؤخذ بمصاف اللغة الفصيحة المعتمدة عند النحاة ، وقد ردَّ هذا الراي كذلك ابن فلاح اليمني (٦٨٠هـ) عندما اجاب على سؤال السائل الافتراضي بقوله ((فإن قيل : فالجمع يؤنث بدليل : قامت الرجال ، فهو امتنع الصرف للتعريف والتانيث إذا سمي به مذكر؟ قلنا: تأنيثه بتاويل الجماعة ، وتأويل الجمع هو مذكر فلا يتحقق له التأنيث إذا لم يكن فيه ما يقتضي منع الصرف))[١٥], وعلى هذا فان ما جاء على (أَفْعُل) يكون ممنوع من الصرف دون التاء في اخره ؛ لأنها لغة رديئة ومخالفة للفصحى ، يقول ابو حيان عن ذلك ((ولو سمينا بإِثْمِد ، وإِصْبَع ، وأُبْلَم منعناها الصرف ، وهذه الاوزان في الفعل لا تكون الهمزة فيها الا همزة وصل ، ولا يؤثر ذلك في منع الصرف))[١٦] ، وهذا الراي الذي جاء به ابو حيان من إننا لو سمينا رجلاً (أُبْلَم) منعناه من الصرف هو رأي سيبويه ، يقول سيبويه ((وإذا سميت رجلا بإِثْمِدٍ لم تصرفه ؛ لأنه يشبه إضرِب ، وإذا سَميتَ رجلا بإصبع لم تصرفه ؛ لأنه يشبه إصنَع ، وإذا سميته بأُبْلُم لم تصرفه ؛ لأنه يشبه أُقتل))[١٧] ، وقد نسب سيبويه هذا الرأي للخليل و يونس.

من هذا يتبين ان ابن الحاجب جعل هذه اللغة فاسدة لعدة اسباب، منها أنها لغة رديئة، وثانياً انها نادرة ، إذ النادر لا يُعتد به ولا يقاس عليه.

- ـ الترخيم:

إن حذف آخر المنادى يسمى ترخيماً ، والمحذوف قد يكون حرفاً أو حرفين ، والترخيم في اللغة هو ترقيق الصوت وتليينه[١٨] ، أما في اصطلاح النحويين فهو حذف آخر الكلمة في النداء[١٩] ، و يشترط ابن الحاجب في ترخيم المنادى ان يكون علماً زائداً على ثلاثة احرف ؛ والسبب في ذلك لأن نداء الاعلام هو الكثير في الكلام عند الناس وهو بهذا ناسب لكثرته التحقيق إذ انه لم يكثر غيره بسبب كثرته[٢٠]، وعلى شرط ان يكون العلم زائداً على ثلاثة احرف فقد اورد الشارح عبارة (على لغة من يقول) ، اذ يقول ((وانما

اشترط أن يكون زائداً على الثلاثة ؛ لأنه لو رخم وهو على ثلاثة احرف لأدى الى جعل الاسم ليس على بنية من ابنيتهم بالترخيم الذي هو تخفيف لا إعلال ، ولا سيما على لغة من يقول (يا حارُ) ؛ لأنه عندهم اسم براسه ))[٢١] ، والملاحظ عند النحويين ان في هذا النوع من الترخيم لغتان ، لغة من ينتظر ، اذ ينوى المحذوف وينظر اليه وهنا لا يغير آخره الباقي بعد الحذف بل يبقى على حاله من حركة او سكون ، فقولنا (يا حارِ) بالكسر لأنه كان مكسوراً قبل الحذف ، اما اللغة الثانية فهي لغة من لا ينتظر حين لا ينوى المحذوف ولا ينظر اليه ، اذ يعامل الباقي بعد الحذف معاملة الاسم الذي لم يحذف منه شيء ، اذ يبنى على الضم فنقول (يا حارُ) [٢٢] ، وأشار ابن الحاجب في قوله (على لغة من يقول) هي اشارة الى لغة قوم من العرب في تهامة والاماكن المحيطة بها[٢٣]، وقد اشار الى هذه اللغة كذلك ابو حيان الاندلسي وجعل لغة (يا حارِ) و (ياحارُ) جائزة وليس فيها اشكال[٢٤].

- ـ علة بناء (قَطُّ):

ذكر ابن الحاجب في باب الظُروف قوله ((وقَطُّ للماضي المنفي ، تقول : ما رأيتهُ قطّ ، وانما بنيت لأن من لغاتها (قَطْ) وهي كوضع الحروف فشبهت أختها بها))[٢٥] , الا ان ابن جماعة (٧٣٣هـ) جعل جعلها للماضي المنفي على الكثرة وليس على الاطلاق ، فقد اورد حديثاً تستعمل فيه (قط) بغير نفي[٢٦], فقد تأتي مفتوحة القاف مضمومة الطاء مع التشديد ، وقد تأتي كما عبر عنها ابن الحاجب من لغاتها تكون مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، الا ان الرضي قد خالف ابن الحاجب في علة بناء قط ، فالرضي عنده انها بُنيت لتضمنها لام الاستغراق ، اذ يقول ((وبُني قط ، قيل لأن بعض لغاته على وضع الحروف ، كما يجيء ، والاولى أن يقال: بُني لتضمنه لام الاستغراق لزوماً ، لاستغراقه جميع الماضي ... وبني قط على الضم حملاً على اخيه عوض ، وهذه أشهر لغاته ، أعني مفتوح القاف مضموم الطاء المشدَّدة ، وقد تخفف الطاء في هذه ، وقد تضم القاف اتباعاً لضمة الطاء المشددة او المخففة))[٢٧] ، والرضي هنا يذكر

لغتين في قط ، مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، وقد تكون مفتوحة القاف مضمومة الطاء مع التشديد ، في حين ان ابن يعيش قد علل بناءها بشيء مختلف عما جاء به ابن الحاجب والرضي إذ يقول ((وهي مبنية على الضم ؛ لأنها ظرف واصل الظروف ان تكون مضافة فلما قطعت عن الاضافة بُنيت على الضم))[٢٨] ، وقد تطرق اليها ابو حيان الاندلسي[٢٩] ، دون ذكر اصحاب هذه اللغة، الا ان ابن هشام (٧٦١هـ) جعلها ثلاث لغات بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة وجعلها افصح اللغات ، والثانية تأتي بمعنى (حَسْبِ) وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، والثالثة تكون اسم فعل بمعنى (يكفي) نحو (قَطْني) بنون الوقاية[٣٠].

من هذا يتبين ان (قط) ظرف زمان لاستغراق الماضي وفيه لغتان عن العرب ، وهي تختص بالنفي فلا ترد مثبته ، ولكن احياناً يدخل عليها الاستفهام.

- ـ اسماء العدد:

تطرق ابن الحاجب في باب اسماء العدد الى لفظة (عشرة) في العدد المركب (ثلاث عشرة) اذا كان المعدود مؤنثاً ، إذ جعل اللغة الفصحى في حركة الشين هو السكون ، إذ يقول ((وفي الفصحى عدلوا عن حركة الى سكون))[٣١]، ووصف حركة السكون للشين هي لغة الحجاز ، وهناك لغة اخرى في شين (عشر او عشرة) وهو الكسر ، يقول سيبويه ((أن جاوز المؤنث العشر فزاد واحداً قلت : إحدى عَشِرَة ، بلغة بني تميم ، كأنما قلت : إحدى نبقة ، وبلغة أهل الحجاز : إحدى عشْرَة ، كأنما قلت : إحدى تمرة))[٣٢] ، فلغة الحجاز هو تسكين الشين ، بخلاف لغة بني تميم التي تجعل الكسرة حركة للشين ، وقد ذكر ابن السراج علة الكسر يقول: ((لأن عشرَ بمنزلة النون ، والحرف الذي قيل النون حرف إعراب ، وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى عشرة قلت ثِنتا عَشِرة ، وإن له ثنتي عشِرة واثنتي عشِرة ، وبلغة اهل الحجاز عَشْرة))[٣٣]، وقد جعل الرضي توالي الحركات هو الفيصل في كسر الشين عند بني تميم ، فيقول

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(( لما كرهوا توالي أربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة ، مع امتزاجها بالنيِّف الذي في آخره فتحة، عدلوا عن فتح وسطها الى كسرة))[٣٤]، في حين ان الحجازيين يعدلون عن حركة الحرف الوسط الى السكون لكي لا يكون إزالة ثقل بقلٍ آخر ، وجعل هذه اللغة ـ لغة الحجاز ـ هي الفصحى كما عبر عنها ابن الحاجب ، فالرضي وافق المصنف في ذلك[٣٥] .

والجدير ذكره ان ابن مالك (٦٧٢هـ) في شرحه للكافية الشافية لم يجعل لغة اهل الحجاز هي الفصحى ، وانما ذكر اللغتين دون ان يجعل احدهما الفصحى[٣٦],وكذلك فعل ابو حيان الاندلسي في عدم الترجيح بين الفصحى وغيرها[٣٧] .

من هذا يتبين ان الشين في (عشرة) تكون ساكنة اذ كان المعدود مؤنثاً نحو (ثلاث عشرة مدرسة) وهي لغة الحجاز، ويجوز كسر الشين في لغة بني تميم مع المؤنث ، ولغة الحجاز هي اللغة الفصحى عند العلماء.

- ـ المضاف الى ياء المتكلم:

ذكر ابن الحاجب في باب المضاف الى ياء المتكلم لغة هذيل في مجيء الاسم الصحيح المضاف الى ياء المتكلم فان اخره تكسر وتكون الياء مفتوحة او ساكنة ، ولكن اذا كان اخر الاسم الفاً فإنها تُثبت ، بخلاف قبيلة هذيل فإنها تقلبها ياء في غير التثنية ، يقول ابن الحاجب((لا يخلوا الاسم المضاف الى ياء المتكلم ـ اذا لم يكن صحيحا ولا ملحقاً به ـ من ان يكون آخره الفاً أو واواً أو ياءً ، فإن كان آخره الفاً ثبتت على حالها في الفصحى كقولك ، عصاي ، ورجاي ، وضارباي ، وهذيل توافق في باب ضارباي ـ كما كان للتثنية ـ وتخالف في غيرها فتقلبها ياء))[٣٨] ، فالملاحظ ان ابن الحاجب جاء بلغتين الاولى الفصحى والثانية لغة هذيل، ففي الفصحى في حال كون الاسم المعتل ، فانه يبقى على حاله ، اما لغة هذيل فإنها في غير التثنية تقلب الالف الى ياء ، نحو عصى ـ عَصَيَّ ، رحى ـ رَحَيَّ ، وقد قرأوا قوله

تعالى((فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ))[٣٩] ، بـ (فَمَن تَبِعَ هُدَيّ)[٤٠] ، والجدير ذكره ان ابا عاصم الجحدري و ابن اسحاق وعيسى بن عمر قد قرأوا في هذه القراءة [٤١]، وكذلك قرأوا قوله تعالى((قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى))[٤٢] ، بـ (هي عَصيّ)[٤٣].

يقول الرضي عن هذه المسالة ((وبالألف تثبت في اللغة المشهورة الفصيحة ، للتثنية كانت كمسلماي او لا ، كفتايَ وحُبلايَ و مِعزايَ، وهذيل تجيز قلب الالف التي ليست للتثنية ياء ، كأنهم لما رأوا أن الكسر يلزم ما قبل الياء للتناسب في الصحيح والملحق به ، ورأوا ان حروف المدِّ من جنس الحركة ، ومن ثم نابت عن الحركة في الاعراب جعلوا الالف قبل الياء كالفتحة قبلها ، فغيروها الى الياء لتكون كالكسرة قبلها))[٤٤]، وكذلك نسب هذه اللغة ابن مالك الى هذيل[٤٥] , وقد علل ابن الحاجب لغة هذيل بقوله ((ووجه أن أله عَصَوِي و رَحَيي فاستثقلت الحركة على الواو والياء فحذفت ، فسكن حرف العلة قبل ياء المتكلم ، فوجب إدغامه فقالوا: عَصَيَّ و رَحَيَّ))[٤٦], وقد اشار ابن عقيل الى هذه المسألة ، وجعل اللغة المشهورة عن العرب في المقصور هو كالمثنى المرفوع (عَصَايَ) و (فَتَايَ) ، ونسب من يقلب الالف ياء ويدغمها مع ياء المتكلم مع فتح ياء المتكلم لهذيل نحو (عَصَيَّ)، وقد استشهد ببيت شعر لابي ذؤيب الهذلي يقول فيه

سبقوا هويَّ وأعنقوا لهواهمُ  فتخرّموا ولكلِّ جنبٍ مصرعُ

وجاءت (هويَّ) مقلوبة الالف المقصورة الى ياء ، و أدغمت وأصلها (هواي)[٤٧] .

من هذا يتبين ان قبيلة هذيل تقلب الف المقصور ياء ، وتدغمها في ياء المتكلم بالياء المشددة ، وقد عبر ابن الحاجب عن اللغة المخالفة لهذيل باللغة الفصحى وجعلها الرضي فصيحة مشهورة ، وجعل لغة هذيل على غير الفصحى ، وقد وصفها ابن جني بانها لغة فاشية في هذيل[٤٨] .

- ـ الاستثناء المنقطع:

اورد ابن الحاجب في باب الاستثناء ان بعض العرب ترفع الاسم بعد اداة الاستثناء في الاستثناء المنقطع فيقول: ((كقولك : ما جاءني أحد الا حماراً ، وبعض العرب يقول : إلا حمارٌ على البدل))[٤٩] ، وقد عبر عن هذه اللغة بقوله:((وليس بشيء لأنه لا يستقيم فيه أحد الأبدال فلم يبق الا نصبه على الاستثناء))[٥٠] ، وهو هنا قد اشكل على لغة الرفع لأنه بدل، والجدير بالذكر ان لغة الرفع هي لغة بني تميم ، إذ أنهم يرفعون الاسم بعد أداة الاستثناء في كلام تام غير موجب ، أي الذي يتقدمه نفي او شبهه والذي يطلق عليه الاستثناء المنقطع ، فان جمهور النحاة يوجب نصب المستثنى ، الا ان بني تميم اجازوا ان يكون مرفوعاً على انه بدل.

ان لغة النصب بعد الا في الاستثناء المنقطع هي لغة اهل الحجاز ، وقد اشار سيبويه الى هاتين اللغتين بقوله ((هذا باب يختار فيه النصب ؛ لأن الآخر ليس من نوع الاول ، وهي لغة اهل الحجاز ؛ وذلك قولك : ما فيها أحدٌ الا حماراً ، جاءوا به على معنى ولكن حماراً ، وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الاول ، فيصير كأنه من نوعه، فحمل على معنى ولكنَّ ، وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم ، وأما بنو تميم فيقولون لا أحدَ فيها الا حمارٌ، ارادوا ليس فيها الا حمارٌ))[٥١]، وسيبويه هنا قد اشار الى لغة بني تميم التي ترفع ما بعد أداة الاستثناء ، ولغة أهل الحجاز التي توجب نصب ما بعد الاداة ، والعلة في رفع الاسم في لغة بني تميم قد اشار اليها الرضي بقوله: ((أن الاصل في نحو: لا أحد فيها إلا حماراً ان يقال : ما فيها إلا حمارٌ ، أي ما فيها شيء الا حمار، لكنه خصص بالذكر من جملة المستثنى منه المحذوف ، المتعدد ، ما ظنَّ استبعاد المخاطب شمول المتعدد المقدر له ، كأنك تظن أن المخاطب يستبعد خلوَّها من الآدمي ، فقلت لا أحد فيها ، تاكيداً لنفي كون الآدمي بها ، فلما ذكرت ذلك المستبعد ، أبقيت ذلك

المستثنى على ما كان عليه في الاصل ، من الاعراب ، تنبيها على الاصل وجعلته بدلا من ذلك المذكور ، فعلى هذا لا يكون هذا من قبيل الاستثناء المتصل))[٥٢] .

وعلى هذا فان بني تميم جعلوا البدل على تقدير المشاركة بين الاحدين والحمار في قولنا (ما جاءني احد الا حمارٌ)، او التمثيل بان تجعل الحمار يقوم مقام من جاءك من الرجال ، في حين منع ذلك اهل الحجاز لكي يتخلصون من بدل الغلط.

● ـ اضافة الياء الى (فو):

تطرق ابن الحاجب في باب الاسماء الستة الى اضافة هذه الاسماء الى ياء المتكلم ، وذكر ان اللغة الفصيحة في إضافة الياء الى (فو) هي (فيَّ) في الرفع والنصب والجر ، وقد عدَّ لغة من يقول (فَمِيَ) لغة غير فصيحة ، وقد علل مجيء اللغة الفصيحة بقوله ((وأما وجه (فِيَّ) ـ وهي اللغة الفصيحة ـ فهو أنه إنما قيل (فم) في المفرد لضرورة تزول عند الاضافة ، وذلك أنهم لو أفردوه على أصل أخواته لقالوا : (فو) فتقلب الواو ألفاً ، فتجتمع ساكنة مع التنوين ، فتحذف لالتقاء الساكنين ، فيبقى الاسم على حرف واحد ، وليس ذلك في المتمكن من كلامهم))[٥٣]، فابن الحاجب عدَّ هنا اضافة الياء تكون على صيغة (فِيَّ) وليس (فَمِيَ)، وكذلك جعل الرضي هذه اللغة هي الاشهر من بين لغتين ، وعلة ذلك يقول عنها ((فلما صارت الياء التي هي عين في: (فيَّ) مشبهه بالإعراب وما قبل الياء الاعرابية في الاسماء الستة مكسور ؛ كسرت الفاء في (فيَّ)))[٥٤]، ولم ينسب المصنف والرضي هذه اللغة الى قوم بعينهم وانما اشاروا اليها بانها لغة فصيحة فقط ، مقابل اللغة غير الفصيحة ، غير ان السيوطي جعل لغة (فَمِي) قليلة ، وقال عنها انها لا تجوز الا في الضرورة ، يقول عن ذلك ((ويقال في (فم: فيَّ) برد الواو التي هي الاصل ، وقلبها ياء ، وإدغامها في الياء، (وقلَّ: فمي) ، وقيل : لا يجوز الا في الضرورة ؛ لان الاضافة ترد الى الاصل))[٥٥] .

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وخلاصة القول ان في (فو) عند الاضافة الى ياء المتكلم لغتان، الاولى (فيَّ) وهي الفصيحة ، والثانية (فَمِيَ) وهي غير الفصيحة وتكون في الضرورة.

- ـ خبر (ما) العاملة عمل ليس:

ذكر ابن الحاجب ان (ما) العاملة عمل ليس تنصب الاول وترفع الثاني، وهذه اللغة هي لغة اهل الحجاز ، غير ان هناك لغة اخرى تهمل عمل (ما) هذه ، وهي لغة بني تميم فهم لا يعملونها فيها وان ما يأتي بعدها هو المبتدأ والخبر، ويعدونها مهملة ، ففي قولنا (ما القمرُ مضيءٌ) يكون المثال على لغة بني تميم في اهمال عمل (ما) ، اما اذا قلنا (ما القمرُ مضيئاً) فأننا على لغة اهل الحجاز قد اعملنا (ما) عمل ليس فرفعنا اسمها و نصبنا خبرها، يقول ابن الحاجب عن هذه اللغة ((وهي لغة اهل الحجاز ، واما لغة بني تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء والخبر ، ولغة اهل الحجاز هي التي جاء عليها التنزيل))[٥٦] , ويقصد بـ (جاء عليها التنزيل) ان القران الكريم قد نزل بهذه اللغة في قوله تعالى ((وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً))[٥٧] ، وكذلك قوله تعالى ((مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ))[٥٨] ، وهنا قد عملت (ما) في الآيتين فرفعت اسماً لها ونصبت خبرا لها، والسبب في اعمال الحجازيين لها، انها شبهت بليس في انها لنفي الحال عند الاطلاق ، بمعنى اخر انها مثل ليس تفيد نفي اسمها بمعنى خبرها في الزمن الحالي عند الاطلاق ، أي عند عدم التقييد بزمن ، وابن الحاجب هنا لم يعلق او يصف لغة أهل الحجاز او لغة تميم بأي صفة ، غير ان ابن يعيش جعل (ما) حرف نفي وجعل القياس انه لا يعمل شيئاً في الاسماء والافعال لعدم اختصاصه بها وهذا هو القياس عنده ، وان ما جاء به اهل الحجاز هو الافصح وان الأولى هي اقيس، يقول عن ذلك ((غير ان أهل الحجاز يشبهونها بليس ويرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر كما يفعل بليس كذلك ، تقول : ما زيدٌ منطلقاً ، وما أخوكَ خارجاً، فاللغة الأولى أقيس والثانية أفصح ،

وبها ورد الكتاب العزيز))[٥٩] ، فقد عبر ابن يعيش عن لغة تميم بانها الاقيس في النحو، وان لغة اهل الحجاز هي الافصح لورودها في القران الكريم.

وكذلك فعل الرضي في عدّ لغة تميم على القياس[٦٠] ، والجدير ذكره ان ابا حيان الاندلسي قد نسب الى الكسائي انه يقول ان لغة النصب لخبر ما هي لغة الحجاز وتُهامة ، وان لغة الاهمال هي لغة تميم كما قال سيبويه ، غير ان الفراء والكسائي يقولون انها لغة نجد[٦١].

الا ان الاصمعي يروى عنه انه قال ما سمعته في شيء من اشعار العرب، ويقصد نصب خبر ما المشبه بليس[٦٢] .

وقد ذكر الصبان (١٢٠٦هـ) في حاشيته على شرح الاشموني ان ابن مسعود قد قرأ بلغة تميم[٦٣]، في قوله تعالى (مَا هَذَا بَشَرا) بالرفع على لغة تميم، وهنا يتبادر الى الذهن ما علاقة ابن مسعود بالتميميين؟ ولماذا يقرأ بلغتهم على الرغم من انه من الحجاز ، وهو من قبيلة هذيل؟

وقد علق الدكتور عبد الجواد الطيب عن هذا السؤال بقوله ((انه في اغلب الظن لا يفعل هذا الا لأن هذه لغة قومه، ولكن اللغويين وقد سيطرت عليهم غالباً فكرة المقابلة بين الحجازية والتميمية ، ألهاهم تعميم الاحكام بهذه الصورة عن الدقة في تتبع لهجات القبائل حتى يخلصوا من هذا التعميم الى حكم سليم ، وكيف يذكرون ان هذه قراءة ابن مسعود ، ثم لا ينبههم هذا الى ان هذه ربما كانت لهجة قومه، ويكتفون بالقول بان ابن مسعود قرأ بلغة تميم))[٦٤].

- ـ خبر (لا) النافية للجنس:

ذكر ابن الحاجب في باب خبر (لا) النافية للجنس اشكالا على قول بعض النحاة في هذا المثال (لا رجلَ ظريفٌ) على ان (لا) نافية للجنس و (ظريفٌ) خبرها ، فجعل هذا المثال غير حسن لسببين:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاول: أنه صفة في الظاهر ، ولا يليق بصاحب الفهم ان يمثل بمثال ظاهر في غير ما قصد تمثيله ، وأقله الاحتمال فيكره أيضاً لذلك.

ثانيا: ان قولنا هذا ـ في المثال ـ يغلب على الظن امتناع هذه في لغة بني تميم لانهم لا يثبتون الخبر مع (لا) فيوقع المثال في الخطأ لانهم لا يقولون بها[٦٥]، والاصوب عند الشارح هو (لا غلامَ رجلٍ ظريفٌ فيها) اما (لا رجلَ ظريفٌ) فانه يجعله صفة حملا على الاكثر في حذف الخبر ، وهذا الاشكال الذي ساقه ابن الحاجب انما هو ردَّ على من ذكره او مثلهُ من النحاة ، امثال ابن السراج الذي يقول:((الا ان النحويين اجازوا : لا رجلَ ظريفٌ ، وقالوا : رفضناه على موضع : لا رجل وانما جاز هذا مع (لا) ولم يجز مع (أن) ؛ لان (لا) مع رجلٍ بمنزلة اسم واحد وليس (إنَّ) مع ما عملت فيه بمنزلة شيء واحد ، لو قلت: إن زيداً العاقلُ منطلقٌ ، لم يجز))[٦٦]، وكذلك ابو علي الفارسي يقول: ((والوجه ان تجري الصفة على الموصوف على موضع ، فتقول : لا رجلَ ظريفٌ عندك ؛ لان موضع لا مع رجل رفع بانه موضع ابتداء فتجريه على الموضع وان شئت حذفت الخبر))[٦٧] ,وكذلك فعل ابن جني[٦٨].

وفي هذه المسالة لغتان ، الاولى من يثبت حذف خبر (لا) النافية للجنس ، والثانية من لا يثبت ذلك ، والأولى هي لغة اهل الحجاز ، ولم يصرح ابن الحاجب في شرحه للكافية بهذه اللغة ولم ينسبها الى اصحابها ، اما الثانية فقد ذكرها ونسبها، الا انه في شرحه للوافية قذ ذكر الاولى ونسبها الى اهل الحجاز، اذ يقول: ((خبر (لا) التي لنفي الجنس هو المسند معها ... ويجوز حذفه عند الحجازيين كثيراً كقولهم : لا إله الا الله))[٦٩] ، وعلى هذا فان الخبر عند اهل الحجاز يظهر في الكلام اما بنو تميم فلا يظهرونه ، يقول ابن يعيش عن تخصيص أهل الحجاز دون غيرهم((إنما خص أهل الحجاز دون غيرهم ؛ لأن أهل الحجاز يظهرون الخبر فيظهر فيه العمل ، وبنو تميم لا يظهرونه البته فلا يظهر فيه عمل لا ))[٧٠] ، فابن يعيش قد نسب اللغتين الى اصحابها ، الا ان ابن مالك قد ضعف خبر عدم اثبات الخبر

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عند التميميين وجعل من قال بهذا انه زعم وليس بكلام صحيح ، وقد نسب هذا الزعم الى الزمخشري والجزولي ، يقول عن ذلك ((وزعم قوم منهم الزمخشري والجزولي ان بني تميم يحذفون خبر (لا) مطلقا على سبيل اللزوم، الا ان الزمخشري قال: وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلاً ، وقال الجزولي : ولا يلفظ بالخبر بنو تميم الا ان يكون ظرفاً ، وليس بصحيح ما قالاه ؛ لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة ؛ والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه))[٧١] ، فقد جعل ابن مالك هذا الكلام زعماً ، وقد خطأ من قال به ، الا ان ابن عصفور قال ان بني تميم يلزمون حذف الخبر اذا كان اسماً يظهر فيه الرفع ، واهل الحجاز يظهرونه، غير انه بعد ذلك جعل جواز الوجهين لأهل الحجاز ، فيقول ((والخبر ان كان ظرفاً او مجروراً ، جاز اثباته وحذفه ، وان كان غير ذلك ، فبني تميم يلزمون الحذف ، واهل الحجاز يجيزون الوجهين))[٧٢] ، وعلى هذا الكلام فان التميميين يلزمون الحذف ، واهل الحجاز يجيزون الحذف والاثبات ، وقد اشار سيبويه الى ذلك [٧٣].

والجدير بالذكر ان السيوطي قد نسب لغة حذف خبر (لا) النافية للجنس الى لغة تميم وطيّء[٧٤] .

وخلاصة القول في هذه المسالة ان بني تميم لا يثبتون خبر (لا) النافية للجنس في كلامهم اصلا، فاذا قالوا (لا غلام رجل افضلَ منك) نصبوا (افضل) على الصفة ولا يرفعونه ، لكنهم لو رفعوه تعين الخبر ، وهم لا يثبتون الخبر فينصبونه على الصفة ، فيكون الخبر محذوفاً ، واما نحو (لا رجلَ كريمٌ) فيرفع وينصب في اللغتين ، ويحمل في لغة بني تميم على انه صفة فيها ؛ لانهم لا يثبتون الخبر ، ويحمل في لغة اهل الحجاز في النصب على الصفة ويكون الخبر محذوفاً ، وفي الرفع على الخبر وعلى الصفة أيضاً يكون الخبر محذوفاً.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**الخاتمة :**

ذكر ابن الحاجب في شرحه للكافية العديد من اللغات ، وكذلك استعمالاتها، وهذا ان دلَّ فإنما يدل على عنايته واهتمامه بهذه اللغات وسعة اطلاعه بها، فقد بين الاوجه الاعرابية فيها ، وكان منهجه في ايراد تلك اللغات مرة يذكرها منسوبه الى قومٍ بعينهم كما فعل في نسبة الاسم الموصول (الذون) الى قبيلة هذيل ، وكذلك في ( كسر حرف الشين من لفظة عشرة) لقبيلة بني تميم ، وغيرها كثير ، وتارة اخرى يكون ذكر اللغة غير منسوبة الى قومٍ بعينهم ، والاخير يقسم الى قسمين ، الاول ان يصف هذه اللغة بصفات عديدة منها انها لغة قليلة ، او نادرة ، او ضعيفة ، او رديئة وغيرها من الصفات، اما الثاني فقد عبر عنها بتعبيرات عدة بانها( لغة من يقول) فقط دون نسبتها الى قوم بعينهم او وصفها بصفة معينة.

**الهوامش:**

(١) ينظر: شرح المفصل: ١٠٥/٢، واوضح المسالك الى الفية ابن مالك:١٣٠/١

(٢) ينظر: شرح الكافية الوافية:١٠٦/١، وارتشاف الضرب: ١٠٠٤/٢

(٣) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٧٢٤/٢

(٤) شرح الرضي على الكافية: ١٩/٣، وينظر: شرح الكافية الشافية:١٠٧/١

(٥) ارتشاف الضرب: ١٠٠٤/٢، وينظر: النوادر لابي زيد:٣١٧

(٦) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ١٣٠/١، وينظر: الاصول في النحو: ٢٦٢/٢

(٧) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٣٧/١

(٨) شرح التسهيل:١٩١/١

(٩) ينظر: الكتاب: ٤٨٨/٣

(١٠) ينظر: المقتضب: ٥٦٠/١

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١١) همع الهوامع:٣٢١/١

(١٢) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٢٩١/١

(١٣)شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٢٩٢/١

(١٤) شرح الرضي:١١١/١

(١٥) شرح الكافية في النحو: ٢٤٢/١، وينظر: شرح المفصل:١٢٥/١

(١٦) ارتشاف الضرب:٨٦٢/١

(١٧) الكتاب:١٩٧/٣

(١٨) ينظر: لسان العرب (رخم): ١٦١٧/٣

(١٩) ينظر: ارتشاف الضرب:٢٢٢٧/٥

(٢٠) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٤٣٨/٢

(٢١) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٤٣٨/٢

(٢٢) ينظر: شرح الكافية الشافية:٣٥/٢

(٢٣)ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: ٢٨٧

(٢٤)ينظر: ارتشاف الضرب:٢٢٢٩/٥

(٢٥)شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٧٨٢/٣

(٢٦) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة:٢٣٣، وشرح الوافية نظم الكافية:٣٠٤/٣

(٢٧) شرح الرضي: ٢٢٥/٣ ، وينظر: شواهد التوضيح والتصحيح:١٩٣

(٢٨) شرح المفصل:٢٨٤/٢، وينظر: المساعد على تسهيل الفوائد:٥١٧/١

(٢٩) ينظر: ارتشاف الضرب:١٤٢٥/٣، وشرح التسهيل :٢٢١/٢

(٣٠) ينظر: الاصول في النحو:١٢٢/٢، ومغني اللبيب: ٥٤٩/٢ ـ ٥٥١

(٣١) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٧٩٢/٣

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٢) الكتاب:٣/٥٥٩

(٣٣) الاصول في النحو: ٢/٤٢٤

(٣٤) شرح الرضي على الكافية: ٣/٢٩٤، وينظر: التصريح:٢/٢٧٤

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها

(٣٦) ينظر: شرح الكافية الشافية:٢/١٩١، وشفاء العليل:٢/٥٦٦

(٣٧) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢/٧٥٨

(٣٨) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٢/٦١٠ ـ ٦١١

(٣٩) سورة البقرة:٣٨

(٤٠) ينظر: المحتسب :١/١٥٧

(٤١) ينظر: التصريح للشاطبي:٢/٦١، وهمع الهوامع: ٢/٥٣٠

(٤٢) سورة طه:١٨

(٤٣) ينظر: المحتسب :٢/٩٣، والكشاف :٣/٤٤

(٤٤) شرح الرضي:٢/٢٦٣

(٤٥) ينظر: شرح التسهيل: ٣/٢٨٣

(٤٦) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٢/٦١١

(٤٧) ينظر: شرح ابن عقيل:٢/٨٥

(٤٨) ينظر: المحتسب: ١/٧٦

(٤٩) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٢/٥٣٨

(٥٠) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٢/٥٣٨

(٥١) الكتاب:٢/٣١٩ ، وينظر: الاصول في النحو: ١/٢٩٠

(٥٢) شرح الرضي: ٢/٨٥، وينظر: ارتشاف الضرب: ٣/١٥٠٢

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٣) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٦١٨/٢، وينظر: شرح الكافية الشافية:٦٨/١

(٥٤) شرح الرضي: ٢٦٩/٢، وينظر: شرح المفصل:١٠٥/١

(٥٥) همع الهوامع:٥٣٤/٢

(٥٦) شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: ٥٨٢/٢

(٥٧) سورة يوسف:٣١

(٥٨) سورة المجادلة:٢

(٥٩) شرح المفصل:٢١٠/١، وينظر: شرح الكافية الشافية: ١٨٦/١ ـ ١٨٧، وينظر: همع الهوامع:٤٤٧/١

(٦٠) ينظر: شرح الرضي:١٨٥/٢

(٦١) ينظر: ارتشاف الضرب:١١٩٧/٣

(٦٢) ينظر: شرح المفصل:٢١٠/١

(٦٣) ينظر: حاشية الصبان على شرح الاشموني:٣٨٨/١

(٦٤) من لغات العرب لغة هذيل:٣٤١

(٦٥) ينظر: شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب:٣٨٢/٢ ـ ٣٨٣

(٦٦) الاصول في النحو: ٦٧/٢

(٦٧) الايضاح العضدي:٢٤٠

(٦٨) ينظر: اللمع في العربية:٤٣

(٦٩) شرح الوافية نظم الكافية: ١٨٣

(٧٠) شرح المفصل:٢٠٥/١

(٧١) شرح الكافية الشافية: ٢٣٨/١، وينظر: ارتشاف الضرب:١٣٠/٣

(٧٢) المقرب:١٩٠

(٧٣) ينظر: الكتاب:٢٧٦/٢

**المصادر والمراجع:**

-القرآن الكريم.

١. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار العروبة ـ مصر ، د.ت.

٢. المساعد على تسهيل الفوائد: جمال الدين بن مالك(٦٧٢هـ) ، تحقيق: محمد كامل بركات ، دار المدني ، ١٩٨٤م.

٣. شرح التسهيل : جمال الدين بن مالك(٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، مصر/ ١٩٩٠م.

٤. شفاء العليل في إيضاح التسهيل : ابو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي(٧٧٠هـ)، تحقيق: د. الشريف عبد الله علي الحسني، مكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة ـ ط١/ ١٩٨٦م.

٥. توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: للمرادي(٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١/ ٢٠٠١م ـ القاهرة .

٦. شرح الوافية نظم الكافية : ابو عمر عثمان بن الحاجب(٦٤٦هـ)، تحقيق: د. موسى بنان علوان، مطبعة النجف الاشرف ـ ١٩٨٠م.

٧. حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك: تحقيق: طه عبد الرؤف سعيد ، المكتبة التوفيقة ـ مصر.

٨. من لغات العرب لغة هذيل: الدكتور عبد الجواد الطيب ، د.ت .

٩. الايضاح العضدي: ابو علي الفارسي(٣٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهور، ط١/ ١٩٩٠م.

١٠. اللمع في العربية: ابو الفتح عثمان بن جني ()، تحقيق: الدكتور سميح ابو مغلي، دار مجدلاوي ـ الاردن ـ ١٩٨٨م.

١١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ـ مصر. د.ت.

١٢. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ابن هشام الانصاري(٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت ، ٢٠٠٦م.

١٣. شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب: جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر ، مكتبة نزار مصطفى ـ الرياض، ط١/ ١٩٩٧م.

١٤. شرح ابن عقيل: بهاء الدين بن عقيل(٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ـ بيروت، ٢٠٠٨م.

١٥. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: ابو البركات عبد الرحمن بن الانباري(٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت ، ٢٠٠٦م.

١٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: ابو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١/ ١٩٩٨م.

١٧. الاصول في النحو: ابو بكر محمد بن سهل بن السراج(٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الهادي الفضلي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط٣/١٩٨٨م.

١٨. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش(٦٤٣هـ)، تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية ـ بيروت ، د.ت.

١٩. الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط٤/ ٢٠٠٤.

٢٠. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: جمال الدين ابي محمد المعروف بابن هشام الانصاري (٧٦١هـ) ، تحقيق: د. عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار زين العابدين ـ قم المقدسة ـ ، ط١/٢٠١٨م.

٢١. شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي(٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، ط٢ ـ ايران ، ١٣٨٤هـ.

٢٢. شرح الكافية في النحو: شرح: منصور بن فلاح اليمني (٦٨٠هـ) ، تحقيق: نصار محمد حسين حميد الدين ، جامعة ام القرى ـ السعودية / ١٤٢١هـ .

٢٣. شرح كافية ابن الحاجب في النحو : بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة (٧٣٣هـ) ، تحقيق: محمد حسن اسماعيل ، كتاب ناشرون ـ بيروت ، ط١/٢٠١١.

٢٤. المُقرب: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق: احمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ـ بغداد ، ط١/١٩٧٢.

٢٥. ملحة الاعراب: أبو القاسم بن علي الحريري ، دار الأصمعي ـ السعودية ، ط١/١٩٩٨م.

٢٦. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) ،تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ـ مصر ، ط١/١٩٩٨م

٢٧. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون ، دار المعارف ـ القاهرة ، د.ت.

٢٨. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) ، تحقيق: حسن حمد ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١/ ١٩٩٩م.

٢٩. شرح الكافية الشافية : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٦هـ)، تحقيق: علي محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢/ ٢٠١٠م.